

تفسير الربانيين سورة البقرة) 4 (من الآية (02-71) للشيخ

مصطفى العدوي تاريخ 1202-01-92

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحابه ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه واستن بسننته الى يوم الدين وبعد - 00:00:00

فمع تفسير بعض الآيات من سورة البقرة مع قول الله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله هو ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون. هذا مثل ضربه الله للمنافقين - 00:00:20

مثل ضرب للمنافقين لاهل النفاق ده المسألة يعني كما قال العلماء مسل ناري ومسل مائي قال فريق من العلماء وتكرر المثلان في صور اخر كسوره النور قبلها سورة الرعد. قال تعالى في سورة الرعد وما يوقظون - 00:00:40

عليه في النار ابتلاء حلة او متع زيد مثله فاما الزيد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثال وكذلك في سورة النور ضرب المثل الثاني او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج - 00:01:05

من فوقه سحاب وسيأتي الحديث ان شاء الله تعالى عن المثلين في بابهما ان شاء الله هنا ضرب مثل لاهل النفاق قال الله تعالى في كتابه الكريم مسلهم كمثل الذي استوقد نارا - 00:01:28

قال فريق من العلماء فيه جواز ضرب المثل للجماعة بالواحد. قال تعالى مثلهم هم جماعة كمثل الذي استوقد نارا وهو فرض في الجماعة ضرب المثل للجماعة بالفرد. وللفرد بالجماعة كذلك. وقد - 00:01:48

قال تعالى في كتابه الكريم والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقوون على احد الاقوال في تفسيرها الا ان بعض العلماء قالوا ان هذا ليس من هذا الباب مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فالجماعة - 00:02:12

ليوقدو لهم النار واحد فقط. على اية حال الخلاف يسير في هذا الباب. مثل مثل المنافقين كمثل شخص كمثل شخص استوقد هنا بمعنى او قد نارا. كشخص في الظلمات او قد نارا - 00:02:32

ما ووجه هذا المثل وقد سبق البيان عن ان اهل العلم يتتوسعون في شرح الامثال توسيعا يقتضيه لفظ الآية الكريمة وتنتمي عمومات الشريعة. يعني العلماء في ابواب الامثال وقد تقدم الكلام على هذا بتوسيع - 00:02:52

من شأنهم انهم يتزوجون في شرح الامثال اعني في التوسيع في شرحها ما دام هذا التوسيع تنتمي الشريعة وتحمله الفاظ الآية الكريمة المنافقون شبهوا برجل او قد نارا. وهو في الظلمات. فلما اوقد هذا الرجل النار اضاءت - 00:03:18

احوله فاعرف مواطن الخطأ ومواطن السلام. وبعد طفى طفت هذه النار فجأة غفرت هذه او عفوا طفى هذا النور فجأة. طفى هذا النور فجأة. فاصبح هذا الذي قد رأى الخطأ ومواطن الخطأ ووجوه الخير متخيلا الى اين يسير. ذهب النور - 00:03:46

اين يسير اصبح متخيلا فكذلك المنافقون لما قالوا لا الله الا الله امارت لهم الطريق فلما نقدوها بكفرهم اظلمت عليهم الطرق فهم في ربيهم يتربدون. من اللطائف التي ذكرها العلماء في - 00:04:17

في هذا الصدد ان الله تعالى قال فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم ولم يقل ذهب الله بنارهم قالوا فالنار تحمل امرئين تحمل الاشراق الاضاءة وتحمل الاحراق وقال موسى عليه السلام لقومه اعفو لاهله؟ انقذوا اني انسنت نارا علي اتيكم منها. بقبس - 00:04:40

او اجد على النار هدى. فالنار تحمل اشراقاً وتحمل احرقاً تضيء وفي ذات الوقت هي نار تحرق. فلما اضاء هذا المستوقد النار ذهب الله بنوره بنور النار. فذهب زهبت مادة الاشراق وبقيت مادة الاحراق - 00:05:10

فاصبح الامر عسيراً على الشخص اين يمشي اين يسير؟ فالنار موجودة لكن ضوئها ذاهب واصبح متخيلاً الى اين يذهب؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنميين - 00:05:38

تذهب الى هؤلاء مرة والى هؤلاء مرة اي هؤلاء يطرونها واولئك ايضاً يطرونها فكذلك المنافق في ربيه يتعدد كما قال تعالى فهم في ربיהם يتعدون. مسلهم كمثل الذي استوقد النار - 00:06:00

المنافق قال لا الله الا الله. فانتفع بها او كاد ان ينتفع بها واضاءت له ما له وعرف الحال وعرف الحرام وعرف احكام الله وعرف موجبات الجنة وموجبات النار. ولكن - 00:06:20

كان فجأة نقضها ذهب عنه كل ذلك. فبقي الخطر المحقق به. فلا يدري الى اين يذهب او الى اين يسير؟ قال تعالى فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم من العلماء من قال لم - 00:06:40

قل الله ذهباً نورهم بل قال ذهب الله بنورهم حتى تنتفي عنهم معية الله تلك المعية الخاصة الواردة في قول الله تعالى او عفواً في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر لا تحزن ان الله معنا - 00:07:00

كان ورد في قول الخليل عليه الصلاة والسلام كلاماً معنياً بسيهدين وكالورد في قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. ان الله مع المتقين ان الله مع الصابرين - 00:07:23

فقوله تعالى ذهب الله بنورهم ولم يقل ذهب نورهم للدلالة على فقدانهم معية الله. معية الحفظ والنصر والتأييد والهداية. وكما لا يخفى عليكم فالمعية معيتان. معية عامة ما يكون من نجوى - 00:07:40

ثلاثة الا هو ربهم. ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم يبنئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم. معية علم ومعية احاطة - 00:08:00

اما المعية الخاصة فلا يقال ان الله مع الكافرين. بل يقال ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فهذا وجه استفید من قوله تعالى ذهب الله بنورهم. وتركهم في ظلمات لا يبصرون ظلمات الشك - 00:08:20

والریب وظلمات الكفر والضلال والعياذ بالله وتركهم في ظلمات لا يبصرون. صم بكم عمي فهم لا يعقلون سئل وهم لا يرجعون عفواً صم الاصم كما لا يخفى عليكم الذي لا يسمع - 00:08:40

يكون الابكم هو الاخرين الذي لا يتكلم قال بعض اهل العلم اذا انضم لهم بعضهم يفرق بين الابكم والاخرين. يقول اخرين الذي لا يتكلم اما الابكم الذي لا يتكلم ولا يفهم. بعض اهل العلم يقولون - 00:09:05

هذا يقول بعضهم مفرقاً بين الابكم والاخرين اجتمعوا في صفة عدم الكلام. وآما انضم الى الابكم كونه لا يفهم. اي لا يتكلم ولا يفهم. كذا قال بعض اهل العلم واطلق بعض - 00:09:32

القول بان الابكم هو الاخرين قولاً واحداً. اسئل الحمل. لان الابكى هو الاخرين قولاً واحداً. اما قوله تعالى صم اي صم عن سماع الحق. لا يسمعون الحق واذا سمعوا الباطل بادروا اليه وسارعوا اليه. كما قال الشاعر في مقولته صم اذا سمعوا خيراً - 00:09:52

ذكرت به وان ذكرت بسوء عندهم اذنوا. صم اذا سمعوا خيراً ذكرت به هكذا يقول صم اذا سمعوا خيراً ذكرت به وان ذكرت بسوء عندهم اذنوا اي استمعوا الاصم هنا المراد به الذي لا يسمع الحق. والابكم الذي لا يتكلم به ولا يقره ولا يشهد ان لا الله الا الله من قبله - 00:10:22

سم الابكم عمي فهم لا يرجعون. فاجتمعت فيهم هذه الاوصاف الثلاثة الصنم وخرص اللسان وكذلك العمى والعياذ بالله. قال تعالى هم لا يرجعون لا يستطيعون الهداية والرجوع الى طريق الحق مرة ثانية. فهذا المثل المائي الناري المضروب - 00:10:52
النفاق كرجل استفاد من كلمة لا الله الا الله وبعد ان استفاد من كلمة لا الله الا الله وانارت له الطريق فكذلك طفت مرّة واحدة ولم تخمد النار بل بقيت النيران. ولكن زهباً اشراقها الذي يهتدى - 00:11:20

به ويستضاء به. قال بعض اهل العلم وربط بين هذه الاية وآية سورة الحديد اذ الله قال سبحانه وتعالى في سورة الحديد يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظروا نقبس من نوركم. قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا - [00:11:40](#)

قال العلماء هنالك بمجموع اقوالهم ومجموع الاثار عن الصحابة والتابعين انه ثمة انوار تقسم يوم القيمة على كل من قال لا الله الا الله رحمة الله. ثمة انوار تقسم يوم القيمة على كل من قال لا الله الا الله - [00:12:03](#)

وكونوا على حسب ايمانه ف منهم من يعطى نورا عظيما ومنهم من يعطى نورا دون ذلك فياخذون هذه الانوار تصاحبهم انوارهم ويتجهون بها صوب الصراط للمرور على الصراط الذي هو جسر جهنم - [00:12:26](#)

هم في الطريق فجأة تطفأ انوار اقوام. وهم اهل النفاق. فيقولون لاهل الايمان الذين انوارهم لا لم تزل انظروا اي ارقبونا وامهلونا. نقبس من نوركم فيقال لهم ارجعوا ورائكم تلتمسوا نورا - [00:12:45](#)

ارجعوا الى حيث كانت تقسم الانوار فالتمسوا نورا. فيرجعون الى حيث كانت تقسم الانوار فلا يجدون انوارا زهب الله بنورهم.

فيرجعون مسرعين الى اهل الايمان قائلين انزرونا نقبس من نوركم او في اول الامر يقولون الم نكن معكم؟ قالوا - [00:13:07](#)

ولا يضر بینهم بسور له باب يريدون اللحاق باهل الايمان للاستئناف بنورهم فيضرب بینهم بسور له باطنہ فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. ينادونهم الم نكن معكم؟ قالوا بل ولكنكم فتنتم - [00:13:34](#)

انفسكم وتربيتم وارتبتكم الاماني. حتى جاء امر الله ومركم بالله الغرور. وكما تقدم في هذه الخدعة التي بها يوم القيمة وقد تقدم شيء منها. عند تفسير قوله تعالى ان المنافقين - [00:13:54](#)

يخادعون الله وهو خادعهم وفي الآيات السابقة ايضا من سورة البقرة. قال تعالى في كتابه الكريم صم بكم عمي فهم لا يرجعون. اما المثل الناري المائي المضروب لهم او كصيб من السماء. هنا مقدر - [00:14:14](#)

وقدره العلماء او كاصحاب صيб من السماء الصيد كثيرا ما يطلق على العلم النافع وعلى القرآن الكريم والسنّة المباركة الصيб مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمسل غيث فالصيб يضرب - [00:14:34](#)

للقرآن الكريم والهدي الذي اتى به الرسول الامين عليه افضل صلاة واتم تسليم. فالمنافقون شبهوا باصحاب صيб من السماء اصحاب الصيد هؤلاء الصياب ماذا فيه؟ الصياب فيه ظلمات ورعد وبرق. الصيد اذا جاء - [00:14:56](#)

ان السماء تصاحبه الظلمات. السحب تحجب الشمس. وفي رعد وفي برق. فامن النفاق مع القرآن الكريم لما اتاهم القرآن الكريم وتلاه عليهم النبي الامين عليه افضل صلاة واتم التسليم. كان من اللائق بهم - [00:15:21](#)

جدير بهم ان يقبلوا على هذا القرآن ويعملوا بتعاليمه يقبلوا على هدي الله ورسوله. ولكن لم يكونوا كذلك فكان حظهم من هذا الصيab الظلمات والرعد والبرق اما الظلمات فكما قال العلماء - [00:15:44](#)

آيات اشتبهت عليهم فيضربون الآيات بعضها بعض ولا يستفيدون من القرآن شيئا ولا يردون الآيات المتشابهات الى المحكمات. بل يقف عند المتشابه ويتركون المحكم. فيتحيرون ويترددون هذا نصيبيهم الظلمات ما اخذوا من الصيab الا الظلمات - [00:16:05](#)

وكذلك الرعد ايات الانذار خافوا منها اشد الخوف مع انهم لم يعملا بها. فيحسبون كل اية نزلت فيهم. ودائما في في وجل ان امورهم افتضحت وان الرسول عليه الصلاة والسلام سيتلو ايات في شأنهم يبينهم حتى انه يكاد ان يبيّنهم بالاسم. فكل ايات الانذار يتوقعون - [00:16:32](#)

معها خوفا ورغبا من ان يفتخض امرهم ليسوا بخائفين من الله. ولا واجلين من الله انما خايفين ان يفتخض امرهم ويكتشف سرهم. قال تعالى في كتابه الكريم او كصيab من - [00:17:00](#)

من السماء في ظلمات ورعد وبرق. البرق وهي الآيات التي فيها هداية للناس. يفترض انهم يستضيفون ابها ويستنيرون ولكنهم عمي بصرهم عن رؤية الفوائد والمنافع والهدايات التي في الآيات. فخافوا منها ان تخطف ابصارهم - [00:17:20](#)

كما قال القائل ان اهل العقل واهل الفضل يفرحوا بالنور. فالنور ليس كالظلمات. الا الخفايفش فانها تأنس بالظلمة. خفايفش اعمالها

النهار بضوئه ووافقها قطع من الليل مظلم. فهم يخشون من البرق خشية يخسون من الآيات البينات - [00:17:45](#)

التي توضح لهم الطريق وتبيّن لهم العاقبة الطيبة اذا هم سلكوه. فهذا حظهم من الظلمات الظلمات والرعد والبرق. وكتنزيل اوسع لهذا اذا امرهم الله بامر كالحج مسلا. يتعامون عن التواب الذي فيه. ويقولون ما اراد الله بهذا الحج - [00:18:12](#)

نذهب نغرن اموالنا ونعرض انفسنا للمخاطر ونطوف بالکعبة لماذا نطوف؟ وآنا نتزاھم على مس الحجر او نذهب الى عرفات في العراء ونبيل في العراء في مزدلفة ونتصارع من اجل لم الجمار. لماذا كل هذا؟ فهذا حظهم من الآيات المباركات يقولون - [00:18:39](#)

او ينسون ان الحج يهدم ما قبله كما قال الرسول صلی الله عليه وسلم. وبينسون ان الله شرع الحج وفرضه علينا له حقا له. قال تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سببا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين - [00:19:06](#)

الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وبعد فعود على ما ذكر من مواقف المنافقين امام التكاليف شرعية اذا كلفهم الله تعالى بالجهاد قالوا وماذا وراء هذا الجهاد؟ الا بقينا في بيوتنا؟ الجهاد به تزهق النفوس - [00:19:26](#)

وبه ترمي النساء. وبه يتم الاطفال. وبه يتهشم الرؤوس وتقطع الايدي. فلماذا هذا ويقولون لولا اخرتنا الى اجل قريب ويتناسوا ما في الجهاد من فضل اولا هو امثال لامر الله سبحانه، ونعم العمل الامثال لامر الله سبحانه - [00:19:51](#)

سم به رفعة الدرجات. وفضائل الشهداء لا تحصى. ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله - [00:20:20](#)

لم يعقلوا كلام النبي صلی الله عليه وسلم للشهيد عند الله ست خصال يغفر له عند اول دفعه من دمه ويرى مقعده من الجنة. ويؤمن من الفزع الاكبر ويؤمن من عذاب القبر - [00:20:45](#)

تزوج اثنتين وسبعين من حور العين ويشعرون في سبعين من اهل بيته. لا ترد عليهم هذه الفضائل. خفي عليهم ان الجهاد به ينكشف العدو الصائل عن بغي وعن عدوه واذا ترك عدوك سيدخل بيتك ويسلبك اهلك ومالك - [00:21:02](#)

لكن خفيت عليهم هذه الحكم العظيمة من وراء الجهاد في سبيل الله اذا كلفوا بالوضوء الذي به تحط الذنوب والخطايا والاذار الذي به تستجلب محبة الله كما قال تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطرهين. والذي - [00:21:22](#)

لتتناثر الخطايا والذي به تنثر الوجه يوم لقاء الله لكن يقولون كيف نتوضا كل يوم خمس مرات؟ كل يوم نرفع ايدينا ونغلها ونفشل وجوهنا ونفشل نمسح برؤوسنا ونخلع الشراب كل يوم خمس مرات ما في يوم فيه راحة - [00:21:45](#)

هكذا يقولون بغيرائهم. خفي عليهم ما ذكر ان الله يحب التوابين ويحب المتطرهين. اذا بالصلة التي تقضى بها الاذار. والتي بها تطمئن القلوب. والتي هي عماد الدين. يقولون لماذا فرض - [00:22:06](#)

هذه الصلوات خمس مرات يوميا نصلي ما فيهم راحة. كما يقول قائل العلمانيين او الملاحدة ويخفى عليهم الاجر الوارد من الله سبحانه وتعالى للمصلين. وهكذا سائر التكاليف اذا كلفوا بزكاة في اموالهم - [00:22:26](#)

الله سبحانه وتعالى لن يناله شيء منها بل هي منهم واليهم من غنائم لفقيههم. حتى تستقيم الامور وتتنزن الامور ويظهرن بهذه الزكوات اعتراضوا على الزكوات. فكل تكاليف الشريعة تراهم عنها معرضين. ومتعللين - [00:22:46](#)

اصحاب الصيام المؤمنون او العقلاء الفضلاء فضلا عن اهل الایمان اذا رأوا الصيب في السماء عرفوا وايقنوا ان الماء به يحيي الله الارض بعد موتها. ان الماء به المعيشة الماء به قوام المعيشة - [00:23:09](#)

والماء به حياة الناس يشربون تشرب انعامهم زروعهم تنمو وتمر الانعام كذلك كل شيء به حياة حياة الناس في دنياهم الماء. فاهل الایمان واهل العقل عفوا اهل العقل حتى فضلا عن اهل الایمان يستبشرون. اما - [00:23:31](#)

ضعيف البصيرة كالخفاش فيقول لماذا هذا المطر ما نزال منه الا الوحش والطين؟ ملابسنا تتتسخ ثيابنا هنا تتتسخ سيارات تتتسخ هذا حظه من من الصيد النازل من السماء. وانتم الان ترون الدول تتقاٹل من اجل المياه - [00:23:54](#)

عند من كان له لب او كان له عقد يعرف او من كان له عقل ولب يعرففائدة الماء. اما اهل الغباء والجهل من اهل النفاق فحظهم من القرآن الكريم كحز اهل الغباء من الصيد. الصيد فيه كل خير القرآن فيه كل - [00:24:14](#)

فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ولكن اهل الغباء لا يفهمون الامور هكذا لهم الظواهر الثوب الابيض سيتسخ
الولد ملابسه ستتسخ. لا ينظرون الى الغايات الحميدة. والحكم العظيمة من وراء - [00:24:34](#)

التي يحيي بها الله عز وجل البلاد والعباد. فهذا موقف اهل النفاق ضرب الله الامثال وقد قال تعالى في كتابه
الكريم في المطر ايضا ولقد صرفناه بينهم ليذكروا - [00:24:54](#)

فما اكتن الناس الا كفورا. الله الذي صرفه يصيب به هذه البلدة ويمنعه من هذه البلدة. يصيبه به من يشاء عن من يشاء كل هذا للادخار
والاعتبار. كل هذا للادخار والاعتبار ولكن لا يذكرون ولا يعتبرون - [00:25:13](#)

قوله تعالى وكصيبي من السماء هل هما مثلان مضروبان لاهل النفاق؟ مثلان مضروبان للنفاق مسل مائي مسل ناري ومسل مائي؟ ام
هذا صنف من اهل النفاق وذاك صنف بكل قال بعض العلماء فمن العلماء من قال او كصيبي من السماء او بمعنى الواو. فقال وكاصحاب
- [00:25:33](#)

بصيبي من السماء ومن اهل العلم من قال ان اهل النفاق يتفاوتون. كما ان اهل الايمان يتفاوتون في الدرجات والمراتب العالية واهل
الكفر يتفاوتون في الصلالات والكافريات فأهل النفاق كذلك. اهل الايمان على وجه - [00:26:03](#)

بالاجمال قال تعالى والسابقون قال تعالى وكنتم ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمنة مع اصحاب الميمونة واصحاب المشامة ما اصحاب
المشامة والسابقون اولئك المقربون. فأهل الايمان على الاجمال مقربون وهم على الدرجات جعلنا الله واياكم منهم. وبعد
اصحاب يمين وهم دون المقربين في الدرجات. وسبق الحديث عن - [00:26:23](#)

هذا بما فيه كفاية. وبين هذا كله تفاضل عظيم. قال تعالى انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللاخرين اكبر درجات واكبر تفضيلا.
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الغرف ليتراءون - [00:26:53](#)

ان اهل الجنة لا يتراءون اهل الغرف كما تتراءون الكوكب الدرى الغابر في الافق بتفاضل ما بينهم. قالوا يا رسول الله تلك
منازل الانبياء لا يبلغها احد غيرهم؟ قال كلا. والذي نفسني بيده - [00:27:13](#)

فيه رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين. فقال تعالى في شأن اقوام اولئك لهم الدرجات العلى. وقال عليه الصلاة والسلام اذا سألكم
الله فاسأله الفردوس. فإنه على الجنة واوسط الجنة ومنه تفجر انهار الجنة وفوقه عرش الرحمن - [00:27:33](#)

وكذلك اهل الكفر هناك من هو في الدرك الاسفل وهناك من يعذب عذابا لا يعذبه احد من العالمين وقد قال تعالى وبما تقوم الساعة
ادخلوا الى فرعون اشد العذاب. وهناك من هو في دخان من نار يغلي منها - [00:27:53](#)

دماغه كابي طالب عم رسول الله وهذا اقل اهل النار عذابا. يظن انه اشدهم عذابا وهو اهونهم عذابا. قال كذلك اهل النفاق مراتب
ودرجات والعياذ بالله من النفاق بكل صوره. وكما سلف البيان فهناك نفاق - [00:28:13](#)

وهناك نفاق اعتقاد فعلى اية حال فقوله او كصيبي قال بعض اهل العلم من اهل الكفر لمن مثله كمثل الذي استوقد نارا ومنهم من
قال عفوا ومنهم من مسلوا كمثل اصحاب طيب فمن - [00:28:33](#)

نفاق اه مرض اهله عليه كما قال تعالى في كتابه الكريم ومن حولكم من الاعراب ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق. يعني تدربيوا
عليه تدريبا. مرضوا على النفاق. اتقنوه وتعلموه - [00:28:53](#)

تعلما جيدا. هناك منافقون اه درجتهم اخف وان كان الكل في الشر سواء. لكن هناك قارون مرضه على النفاق ومن اهل المدينة مرضوا
على النفاق. لا تعلمهم نحن نعلمهم. بين النبي بعض امرهم لحذيفة ابن اليمام - [00:29:13](#)

هم اربعة عشر شخصا بينهم الرسول لحذيفة ابن اليمان ولكن الرسول عليه الصلاة والسلام اوصى حذيفة بان لا يفشى اسماءهم لعل
يعلمها ربنا سبحانه وتعالى فكانوا من ائمة النفاق وقد هموا بالفتوك برسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك. اجتمعوا حوله
وارادوا الفتوك به فسلموا - [00:29:33](#)

الله من شرهم. فاذاني ايها الاخوة مسلان ضربا لاهل النفاق مثل ناري ومسل مائي وكذلك يضرب الله الامثال وتتكرر الامثال في كتاب
الله. وسبق الحديث عليها. قال تعالى يجعلون اصحابهم في - [00:30:02](#)

من الصواعق حذر الموت. كما قال ان اصحاب الصيم يجعلون اصابع من خوف خوفا من الرعد من الرعد ان يفتك باذانهم. اهل النفاق كذلك مع القرآن الكريم. واني كلما دعوتهم لتفجر - [00:30:22](#)

جعلوا اصابعهم في اذانهم واستخروا ثيابهم. واصروا واستكروا استكبارا. وكما قال تعالى واذا ذكر الله وحده اشمتزت قلوب الذين لا [00:30:42](#)

يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون اذا خضت معهم في حديث من احاديث الدنيا - [00:31:02](#)

وفي الباطل استمعوا وانصتوا. اذا كلمتهم عن الحق وحدستهم بالقرآن جعلوا اصابعهم في اذانهم واستخروا واصروا واستكروا [00:31:22](#)

الاستكبار. قال تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت. وكذلك يظنون ان - [00:31:42](#)

سيصنع بهم هكذا. عفوا انهم سيصنع بهم هكذا. قال تعالى والله محيط بالكافرين. من العلماء من اطلق القول والله محيط بالكافرين [00:32:02](#)

وامرها كما جاءت ومنهم من التمس لها تفسيرا فقال والله محيط بالكافرين مفسرة بقولهم - [00:32:42](#)

قد احاط الله بكل شيء علما. وايضا منهم من فسرها بالاحداث اي بتواتر الاحاديث والتي منها الاحداث. واحيط بثمنه وظنوا انهم احيط [00:33:02](#)

بهم اي هلكوا وكذلك قول يعقوب عليه السلام الا ان يحاط بكم. والله - [00:33:42](#)

محيط بالكافرين مهلكهم وعالم بهم ومحيط بهم على ظاهر الآية على الوجه الذي يعلمه الله. يكاد البرق يخطف ابصارهم يكاد القرآن [00:34:22](#)

من حسنه وجماله وآهاديته ونوره الزائد ان يخطف ابصارهم - [00:34:42](#)

لما اضاء لهم مشوا فيه اذا اتي بشيء يوافق اهواءهم اتبعوه. واذا اتي بشيء يخالف اهواءهم رفضوه. واذا اظلم عليهم قاموا قال تعالى [00:35:22](#)

في كتابه الكريم واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون وان يكن لهم الحق يأتوا اليه - [00:35:42](#)

فهذا من قول من معاني قوله تعالى كلما اضاء لهم مشوا فيه اذا وجدوا القرآن يوافق اهواءهم وهم مع المسلمين يأكلون معهم [00:36:02](#)

ويبايعونهم. عفوا يبيعون لهم ويشترون منهم ويتزوجون منهم. ويحضرون - [00:36:42](#)

في دفاع المؤمنين عنهم الامر فيه خير. اما اذا اظلم عليهم اظلم عليهم جاء شيء يخالف اهواءهم فكما قال تعالىوا من الناس من يعبد [00:37:02](#)

الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتننة انقلب على وجهه خسر الدنيا - [00:37:42](#)

اخرة ذلك هو الخسران المبين. واذا اظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم. ان الله على كل شيء قادر. نسأل الله ان [00:38:22](#)

يخلص اعمالنا لوجهه. وان يجعلنا واياكم دائما وابدا مستنيرين بكتابه - [00:38:42](#)

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وان يعيذنا واياكم من النفاق ومن كل طرائقه. ومن كل سبله اللهم امين اللهم امين. وصلي الله على نبينا محمد واله وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:39:02](#)